[323] لهذا الامر، ولاجل ذلك فقد رأينا من المناسب أن نشير الى بعض ما تلزم الاشارة إليه في هذه القضية وغيرها تاركين الحكم في ذلك نفيا أو اثباتا، الى القارئ الكريم، الذي يملك كامل الحرية في أن يقبل، وفي أن يرد، إذا اقتضى الامر أيا من الرد، أو القبول. فنقول: روايات تعلم زيد العبرانية أو السريانية: تؤرخ بعض المصادر: أنه في السنة الرابعة للهجرة أمر رسول ا (صلى ا عليه وآله) زيد بن ثابت بتعلم السريانية أو العبرانية، معللا ذلك: بأنه لا يأمن اليهود على كتابه (1)، فقد روى الترمذي، عن زيد بن ثابت، قال: أمرني رسول ا (صلى ا عليه وآله) أن أتعلم كتاب يهود، قال: ما آمن يهود على كتاب. قال: فما مربي نصف شهر، حتى تعلمته له. قال: فلما تعلمته كان إذا كتب الى يهود كتبت إليهم، وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح (2). وفي نص آخر: لما قدم رسول ا (صلى ا عليه وآله) المدينة،

_____ (1) تاريخ الخميس ج 1 ص 464، والبداية والنهاية ج 4 ص 91، والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 176، وراجع: الكامل لابن الاثير ج 2 ص 176، وراجع: بهجة المحافل ج 1 ص 230. (2) الجامع الصحيح للترمذي ج 5 ص 67، 68، ومشكل الاثار ج 2 ص 421، والسنن الكبرى للبيهقي ج 6 ص 211، وفتوح البلدان للبلاذري ص 583 والتراتيب الادارية ج 1 ص 203 و 204، عن البخاري، وعن الطحاوي في مختصره ومسند أحمد ج 5 ص 186. (*) _____